

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (52)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمني فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#)

الشبل في بيان والتنبئه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد لكتاب التوحيد من خلال ترجمته من خلال اختياره واشتغاله على الآيات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجواب. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - [00:00:53](#)

من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسليماً كثيراً - [00:01:19](#)

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله هذا اللقاء المتعدد الذين تدارسوا فيه معكم فقه كتاب التوحيد في فقه الشيخ رحمه الله - [00:01:37](#)

بتراجم ابوابه للاستدلال عليها من الآيات والاحاديث وفيما استنبطه على هذه الابواب من المسائل وقد بلغ بنا المقام يا بابي تبارك بحجرة بحجر او شجر نحوهما ذكر رحمة الله المسألة الخامسة - [00:01:57](#)

انهم اي من طلبوا ان يجعل لهم سدرة يا انواع انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل اذا كان الجهل يقع من بعض المبتدئين من الصحابة ممن هم قريب العهد بالجاهلية وقريب عهدهم بالكفر والشرك الذي كانوا عليه - [00:02:21](#)

قبل ان يمن الله عليهم بالاسلام والتوحيد وهم في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. ومعه فان غيرهم اولى واكدوا ان يقعوا منه مثل هذا الجهل يوجب هذا التنبه ما يوجب الحذر العظيم - [00:02:43](#)

الا ينساق الانسان الى تقليد المشركين والوثنيين وثنائهم وان كان يظن انه على ايمانه وتوحيده ثم ذكر الشيخ المسألة السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم هذا الوصف يشمل الصحابة رضي الله عنهم جميعاً - [00:03:01](#)

فإن ربى سبحانه وتعالى وعدهم بالمغفرة الحسنات وعدا لمجموعهم ما لم يحصل لأحد من غيره كما انه رضي عنهم ورضوا عنه واذا كان هؤلاء الصحابة على جلالتهم قد خصهم الله بصحبة نبيه - [00:03:26](#)

قد يقع منه مثل هذه الطلبة غير اللائقة بهم وغير الجائزة في حق الله جل وعلا فان غيرهم من باب اولى انه يقع منه هذا الجهل الذريع ثم ذكر الشيخ المجدد - [00:03:45](#)

السابعة على ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم في الامر الرد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعهن سنن من كان قبلكم تغلوظ الامر بهذه الثلاث وهذا من كمال علم الشيخ وفقهه - [00:04:00](#)

انه ذكر في استنباطه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجامل هؤلاء من اصحابه وهم حدثاء عهد بکفر وجاهلية لما طلبوا هذه الطلبة الجائرة من انكر عليهم ثلاث انكارات - [00:04:19](#)

اولا في قوله الله اكبر بکفر الله عن هذه الطلبة وعن هذه ثانياً قال انها السنن اي سنن من قبلكم ركبتموها عليها وقلدتموهم فيها ثم قال لتتبعهن سنن من كان قبلكم - [00:04:36](#)

حذوا القذة بالقذة قال باية سورة الاعراف قال انكم قوم تجهلون تغلوظ الامر عليهم بهذه الثالث من غالب الامر عليهم توقفوا رضي الله

عنهم ورجعوا عن هذه الطلبة لما بين لهم - 00:04:57

حقيقة الامر وان هذا يؤول الى الشرك بالله لما نهوا انتهوا ولما حذروا انحدروا رضي الله عنهم ثم ذكر الشيخ المسألة الثامنة قال الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبتهم كطلبةبني اسرائيل لما قالوا لموسى عليه وعلى نبينا وابناء الله الصلاة والسلام - 00:05:18
اجعل لنا الله ، وهم قالوا اجعل لنا ذاتها انواط وجعل النبي الامر في حقيقته لا في مجرد اسمه دون معناه حقيقة الامر ان هؤلاء في طلبتهم كطلبةبني اسرائيل - 00:05:43

اجعل لنا لها كما لهم الة هؤلاء لما قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هذا مطابقا كما لو قالوا اجعل لنا لها كما لهم الة ثم ذكر الشيخ المسألة التاسعة - 00:06:00

اننا في هذا من معنى لا الله الا الله مع دقته وخفائه على ذلك على اولئك الذين طلبوا هذا الامر نفيه بأنه لم يواففهم ولم يجدهم الى طلبتهم. بل نفاهما وانكرها ان هذا من معنى - 00:06:15
لا الله الا الله لانه نفي ان يكون معبد يستحق ان يعبد وان يقصد وان يتوجه اليه وان يدعى بكشف وبالمدد احد غير الله سبحانه وتعالى ثم ذكر الشيخ المسألة العاشرة - 00:06:37

انه صلى الله عليه وسلم حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة وحلفو على الفتيا لما قال قلتم والذي نفسك بيده حلف بصفة من صفات الله ان نفسه الشريف عليه الصلاة والسلام بيد الله - 00:06:56

كيف يشاء ينحلف على الفتيا وهو عليه الصلاة والسلام في سائر حلفه لا يحلف الا على مصلحة. ولا اعظم من هذه المصلحة الراجحة المتعلقة بتحقيق التوحيد جل وعلا والنهي والتحذير والانتهاء عن الشرك به - 00:07:15

ثم ذكر الشيخ المسألة الحادية عشرة قال ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بهذا الصحابة رضي الله عنهم لم يرتدوا مع كونهم حدثاء وعهد بکفر لماذا؟ لانهم لما نهوا انتهوا - 00:07:36

ولما رضعوا ارتدعوا رضي الله عنهم هذا الذي طلبوه في الحقيقة لو استمرروا عليه لوقفوا في الشرك الاعظم لكنهم لما لم يفعلوا ما طلبوه ولم يقدموا عليه ولم يصرموا عليه كان انتهاؤهم وتركهم له بعد تعريفهم ان هذا من اتخاذ الله مع الله وان - 00:07:55
هذا يوجب الشرك كان انتهائهم عن ذلك ترك له كأنه لم يقع منهم. بل لما نبهوا رضي الله عنهم تنبهوا ثم ذكر المسألة الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بکفر - 00:08:17

فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك غيرهم اي لمن لم يكن جاهلا قد يقع في الشرك معاندا مكابرا. واعظم من ذلك وافظع اذا كان يقع في الشرك ويعتقد انه قربة الى الله يتسل بها اليه كما عليه عمار المقامات والمزارع والعتبات والقبور - 00:08:33

ولا حول ولا قوة الا بالله ثم ذكر الشيخ المسألة الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كره لانه قال في حديث ابي واقد الله اكبر انها السنن عند التعجب من الامر او استعظامه يشرع التكبير كما يشرع التسبيح - 00:08:56

خلافا لمن كره ذلك من العلماء فان سنته عليه الصلاة والسلام وقوله و فعله مقدم على كل احد ثم ذكر المسألة الرابعة سد الذرائع انه لم يطأ عليهم صلى الله عليه وسلم الى طلبتهم بان يجعل لهم ذات انوار - 00:09:17

ولم يستنزل معه ويجاملهم على حساب التوحيد والعقيدة بل سدد رابع الشرك كله بان هذه الطلبة تفضي الى الشرك بالله لما ظنوا ان فيها اعتقاد بركة وانها بمجرد مشابهة هؤلاء المشركين - 00:09:37

نحمد الله جل وعلا ونشتري عليه ما هو اهل ونسأله ان يثبتنا على دينه وعلى توحيده حتى نموت على ذلك وهو راض عننا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولواتنا ومشايخنا ولجميع المسلمين. انه - 00:09:56

سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد كتاب على عباده - 00:10:14
الله خير ام لا يشرون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالعزيز الجوير تنفيذ - 00:10:39

